

كلمة د. عبد اللطيف أبو حجلة في افتتاح معرض "ليس كأي ربيع" السبت 19/3/2016م

الحضور الكرام،

أسعد الله مساعكم بكل الخير .

غداً سيحصل الاعتدال الربيعي في بلادنا، واليوم، نجهز في جامعة بيرزيت للربيع فعاليات تليق به طوال مدة إقامته.

يسعدني أن أفتتح معرض "ليس كأي ربيع"، بوجود نخبة من الفنانين، ممن قدموا مساهمات مهمة لتطوير المجموعة الفنية في جامعة بيرزيت.

ويتزامن هذا المعرض مرور أكثر من عشرين عاماً على تأسيس مجموعة الأعمال الفنية لجامعة بيرزيت، ويحتفل بالعباء اللامحدود لمجموعة الفنانين التشكيليين والأصدقاء من فلسطين والعالم العربي والعالم، الذين أهدوا جامعة بيرزيت أعمالهم القيمة، التي شكّلت مجموعة الأعمال الفنية فيها، ليصل مجموعها إلى أكثر من ثلاثمئة عمل فني متعدد الوسائط، من لوحات فنية بتقنيات مختلفة، ومنحوتات، و"فيديو آرت".

كما يُسلط المعرض الضوء على نشأة هذه المجموعة الفنية التي بدأت بأول تبرع قدمه الفنان السويسري رينيه فورير عام ألف وتسعمئة وأربعة وتسعين، وكان ستة أعمال من لوحاتها الزيتية الضخمة، لتستمر هذه العلاقة بتبرعات متتابعة من العديد من الفنانين الذين آمنوا بدير الجامعة الفكري والثقافي، ما راكم خلال عشرين سنة مجموعة فنية قيمة، يرعاها ويعمل على تطويرها متحف جامعة بيرزيت، الذي يضم قرابة مئتين وثلاثين عملاً فنياً، وأشرطة فيديو فنية، تبرع بها إما الفنانون أنفسهم، أو مقتنوا الأعمال الفنية، أو أصدقاء الجامعة.

الحضور الكرام،

إننا نرى هذا المعرض جزءاً من عمل ثقافي فريد من نوعه يقدمه متحف جامعة بيرزيت الذي تأسس عام ألفين وخمسة، وافتخر به، وننتقل دائماً إلى كل معرض ينظمه، لما يمثله من تنوع في الأفكار والطروحات التي تجعل من الفن تجربة ملهمة للطلبة والعاملين في الجامعة، وللمجتمع ككل.

وإيماناً من الجامعة بمفهوم التراكم والبناء على كل جهد ومساهمة، فإننا نرى في تجربة المتحف الجامعة بشكل عام، مساحة خصبة ولحظة مناسبة للمضي في إقامة كلية الفنون التي نعمل عليها في الجامعة ونسعى من خلالها إلى استثمار جميع الطاقات والتجارب.

الحضور الكرام،

لعلّ الفرصة مناسبة اليوم، لأشكر باسم جامعة بيرزيت كلّ الفنانين الذين قدموا لمجموعة مقتنياتنا خلال العشرين عاماً الماضية، أعمالاً فنيةً بديعة. كما أودُّ أن أشكر الفنانين الحاضرين معنا اليوم، كلّ واحدٍ باسمه ولقبه، الذين تبرعوا هذا العامَ للمتحف، بأعمالهم، ليضيفوا بُعداً معاصراً إلى المجموعة الفنية، بكلِّ ما تمثله أعمالهم من تنوعٍ للتجارب والمضامين، وما تحملها من إشاراتٍ عن تاريخ الإنتاج الفنيّ في السياق الفلسطيني.

إنمجموعة الأعمال الفنية في جامعة بيرزيت مجموعة عامة تملكها مؤسسة وطنية تخدم جمهوراً واسعاً منطلبة أكاديميين، وحتمن خارج الجامعة، وهي مجموعة متمنّولة تتراكم، وتشكلُ رصيداً مهماً للنشر المعرفية حول الفن والثقافة.

أهلاً وسهلاً بكم جميعاً، وأرجو لهذا المعرض الذي بدأ اليوم، ويستمرُّ حتى الثلاثين من حزيران المقبل، كلّ التوفيق والنجاح.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.